

[092] تفسير قوله تعالى : كما استمتع الذين من قبلكم بخلاقهم

| فوائد شرح اقتضاء الصراط المستقيم

صالح الفوزان

فوائد شرح كتاب اقتضاء الصراط المستقيم. لمخالفة اصحاب الجحيم لابن تيمية قال بعد ذلك اما قوله فاستمتعوا باخلاقهم ففي تفسير عبد الرزاق عن معمر عن الحسن في قوله فاستمتعوا باخلاقهم قال - 00:00:00
بدينهم ويروى ذلك عن ابي هريرة رضي الله عنه وروى بن عن ابن عباس اي بنصيبهم من الاخرة في الدنيا. نعم قوله تعالى فاستمتعوا باخلاقكم فاستمتعوا فاستمتعتم بخلاقكم كما استمتع الذين من قبلكم بخلاقهم الخلاق - 00:00:20
فيه معنيان. نعم. قيل معناه دين الخلاق هو الدين. وقيل معناه النصيب كما في قوله تعالى وماله في اخرتي يعني من نصيب. وكلا المعنيين حق. فان الاولين من الكفار والمنافقين - 00:00:40
استمتعوا بدينهم او بنصيبهم من هذه الدنيا فهؤلاء استغلوا الدين لمصالحهم استغلوا الدين لمصالحهم هل النفاق اظهروا الايمان واظهروا الدين؟ ليستمتعوا به في الدنيا ويسلموا من القتل والتشريد لانهم لو - 00:01:00
صرحوا بكفرهم لنالهم ما ينال الكفار الاصليين فهم بدلا من ذلك لجأوا الى الخديعة لاجل ان يستمتعوا بهذا هذه الخديعة. نعم.
والنصيب كذلك. فالدين هو النصيب. الدين هو نصيب الانسان من الدنيا والاخرة. فالمعنيان لا يتغيران - 00:01:20
نعم. قال والاية تعم ما ذكره العلماء جميعهم. اي نعم. جميعهم. الذين قالوا انه الدين والذين قالوا انه النصيب. فلا تعمه وان الكفار والمنافقون الاولون استمتعوا بدينهم او بنصيبهم في هذه الدنيا فهؤلاء المنافقون - 00:01:40
مثلهم استمتعوا بخلاقهم ونصيبهم ودينهم في هذه الدنيا. نعم. وذكر قوله تعالى ما له في الاخرة من خلاق وقول النبي صلى الله عليه وسلم انما يلبس الحرير من لا خلاق له في الاخرة. يعني نصيب نعم. قال فان والاية تعم ما ذكره العلماء - 00:02:00
جميعهم فان الله سبحانه قال كانوا اشد منكم قوة واكثر اموالا واولادا. فتلك القوة التي كانت فيهم كانوا يستطيعون ان يعملوا للدنيا والاخرة وكذلك اموالهم واولادهم وتلك هي الخلائق. نعم هذا اذا فسر الخلاق بالنصيب. من الدنيا. اي نعم فالدنيا - 00:02:20
هي نصيب اعطاه الله لمن يشاء من عباده. فمن الناس وهم الموفقون من استعملوا ما اعطاهم الله الدنيا واستعانوا به على طاعة الله فكان زاد لهم الى الاخرة. نعم. ومن الناس من استمتع به عاجلا ونسي الاخر - 00:02:40
وهم المنافقون الذين انشغلوا بالملذات والمشتهيات وتركوا اه العمل للاخرة. فالاستمتاع على قسمين استمتاع حسن واستمتاع سيء. نعم. استمتاع الحسن الذي يستعين بما اعطاه الله من الدنيا على عمل الاخرة - 00:03:00
لاستمتاع السيء هو الذي يستمتع به عاجلا وينسى الاخرة. نعم. قال فاستمتعوا بقوتهم واموالهم واولادهم في الدنيا ونفس الاعمال التي عملوها بهذه القوة والاموال هي دينهم. وتلك الاعمال لو ارادوا بها الله والدار الاخرة لكان لهم ثواب في الاخرة عليها - 00:03:20
نعم فهؤلاء قصر نظرهم على الدنيا. فنالوا الدنيا ولكن الدنيا فانية. نعم. واما المؤمنون فانهم نظروا الى الاخرة فاستعانوا بقوتهم وما اعطاهم الله من المال استعانوا به على الاعمال الصالحة. فكان نصيبهم - 00:03:40
في الدنيا والاخرة لهم مستمرا - 00:04:00